

الأغاني

وأنا مثنى فدخلت فسلمت فرد السلام ونظر إلى تغير وجهي فقال اسكن فسكنت وسألني عن صوت وقال أتدري لمن هو فقلت أسمعته ثم أخبر أمير المؤمنين إن شاء الله بذلك فأمر جارية من وراء الستارة فغنته وضربت فإذا هي قد شبهته بالقديم فقلت زدني معها عودا آخر فإنه أثبت لي فزادني عودا آخر فقلت يا أمير المؤمنين هذا الصوت محدث لامرأة ضاربة فقال من أين قلت ذلك فقلت لما سمعته وسمعت لينة عرفت أنه من صنعة النساء ولما رأيت جودة مقاطعه علمت أن صاحبه ضاربة فقال من أين قلت ذلك فقلت لأنها قد حفظت مقاطعه وأجزأه ثم طلبت عودا آخر ليكون أثبت لي فلم أشكك فقال صدقت الغناء لعريب .

نسخت من كتاب ابن أبي سعيد حدثني إسحاق بن إبراهيم الطاهري قال حدثتني مخارق مولانا قالت .

كان لمولاي الذي علمني الغناء فراش رومي وكان يغني بالرومية صوتا مليح اللحن فقال لي مولاي يا مخارق خذي هذا اللحن الرومي فانقلبه إلى شعر من أصواتك العربية حتى أمتحن به إسحاق الموصلي فأعلم أين يقع من معرفته ففعلت ذلك وصار إليه إسحاق فاحتبسه مولاي فأقام وبعث إلي أن أدخلني اللحن الرومي في وسط غنائك فغنيته إياه في درج